Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعضها إلى بعض لا غنى لفضيلة أحدها عن الآخر؛ فمن أحاط معرفة بهذه الخصال، فقد كمل كل الكمال، ومن شذ عنه بعضها لم يبعد من النقص بما اجتمع فيه منها»[1].

ومما تقدم نرى أن كلا منهم قد ركز البلاغة فيما يوافق طبعه، ويوائم ذوقه؛ فمن أعجبته الاستعارة جعلها عنوان البلاغة؛ ومن يميل الى الإيجاز رفع من شأنه وحصر فيه بلاغة القول.

مقوّمات البلاغة:

لكل فن من الفنون أدواته ومقوماته، وبقدر ما يتيسر للفنان منها يكون حظه من النجاح والنبوغ...

وأدوات البلاغة كثيرة: منها الظاهر ومنها الباطن.. منها ما يكون في الطبع الموهوب، والذوق الذوّاق، ومنها ما يكون في مظاهر الطبيعة وظواهرها...، يستلهمها فتلهمه، ويستوحيها فتوحي إليه، ومنها ما يكون أيضا في الناحية الثقافية: علمية كانت أم فنية..

الطبع الموهوب:

هو الإشراقة السماوية التي يختص بها الله تعالى بعض خلقه، ويهبها لمن يشاء من عباده... فإذا أومضت في النفس أشرقت بالبدائع والروائع من المعاني والأخيلة، وإن ترجم عنها اللسان أو سال بها القلم في أعذب أسلوب أصاخت له الاسماع وابتهجت به النفوس...

ومتى كان الأمر كذلك فلا أثر إذا «للبيئة» في خَلقه؛ لأنه هبة الله تعالى. كما أنه ليس بلازم أن تمده «عوامل الوراثة»؛ فقد يكون الأبناء على غير ما كان عليه الآباء...

على أننا بالطبع لا ننكر أثر البيئة أو الوراثة في تقويم الأديب، كما لا ننكر

---

(١) العمدة جـ ١/١٦٥، ط السعادة بمصر.